Journal Of the Iraqia University (74-1) August (13-8-2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

فاعلية تصميم تعليمي قائم على العبء المعرفي في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلبة المرحلة الأولى في اقسام اللغة العربية في كليات التربية للعلوم الإنسانية

د. احمد محمد احمد

كلية التربية – جامعة كركوك

The effectiveness of an educational design based on cognitive load in acquiring rhetorical concepts among first-year students in Arabic language departments in colleges of education for the humanities.

Dr. Ahmed Mohamed Ahmed
Ahmadalhmdany934@gmail.com
College of Education – Kirkuk University

ملخص البحث

هدف هذا البحث تعرف (فاعلية تصميم تعليمي تعلمي قائم على العبء المعرفي في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلبة المرحلة الأولى في كليات التربية للعلوم الانسانية). استعمل الباحث المنهج التجريبي، واختارت التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة ذات الاختبار القبلي والبعدي، تألف مجتمع البحث من طلبة المرحلة الأولى في اقسام اللغة العربية في كليات التربية للعلوم الانسانية في الجامعات العراقية للعام الدراسي(٢٠٢٤ – ٢٠٢٥) لغرض تطبيق التجربة، بلغت عينة الدراسة (٩٢) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الأولى في قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كركوك وُزّعوا على مجموعتين تجريبية وضابطة، إذ كان عدد المجموعة التجريبية (٤٥) طالبا وطالبة درسوا وفق التصميم التعليمي، وعدد المجموعة الضابطة (٤٧) طالبا وطالبة درسوا وفق(الطريقة الاعتيادية)، كافأ الباحث مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات هي (العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور,المعدل العام للصف السادس الاعدادي) , أعد الباحث الأداة اللازمة لبحثه الحالي والذي اشتمل على اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية والمكون من (٤٢) فقرة مشتقة من (١٤) مفهوما ,وشرع تنفيذ التجربة التي استغرق تنفيذها فصلا دراسيا واحدا ، وبعد انتهاء التجربة طبقت الاداة على طلبة المجموعتين لغرض التحقق من صحة فرضياتها وبعد معالجة البيانات عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) باستعمال الوسائل الإحصائية(الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين. وكشف البحث على عدد من النتائج منها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية لصالح المجموعة التجريبية .

Abstract

The aim of this research is to identify (the effectiveness of an educational learning design based on cognitive load in acquiring rhetorical concepts among first-year students in colleges of education for the humanities). The researcher used the experimental method, and chose the experimental design with equivalent groups with pre- and post-test. The research community consisted of first-year students in the Arabic language departments in the colleges of education for the humanities in Iraqi universities for the academic year (2024-2025) for the purpose of applying the experiment. The study sample amounted to (92) male and female students from the first-year students in the Arabic language department in the College of Education for the Humanities at the University of Kirkuk. They were distributed into two groups, experimental and control. The number of the experimental group was (45) male and female students who studied according to the educational design, and the number of the control group was (47) male and female students who studied according to (the traditional method). The researcher rewarded the two research groups in a number of variables, namely (the chronological age of the students calculated in months, the general average of the sixth grade of middle school). The researcher prepared

the necessary tool for his current research, which included a test for acquiring rhetorical concepts, consisting of (42) paragraphs derived from (14) concepts. He began implementing the experiment, which took one academic semester to implement. After the experiment was completed, the tool was applied to the students of both groups to verify the validity of its hypotheses. After processing the data using the statistical package (SPSS) using statistical methods (t-test) for two independent samples, the research revealed a number of results, including the presence of statistically significant differences between the experimental and control groups in the test of acquiring rhetorical concepts in favor of the experimental group.

الفصل الاول

اولاً: مشكلة البحث

تعاني العملية التعليمية في العراق من عدة معوقات اثرت سلباً على واقع التدريس بصورة عامة ، وتدريس مادة اللغة العربية بصورة خاصة، ومنها ازدياد اعداد الطلبة داخل الصف الدراسي بسبب قلة الابنية المدرسية ، فضلاً عن قلة المدرسين الذين يمتلكون الخبرة الكافية لتوظيف طرائق تدريس حديثة تساعد الطلبة في تعلم وتحصيل مادة البلاغية ، وتحقيق اهداف تدريس هذه المادة ، مما اثرت هذه المعوقات سلباً في تدريس هذه المادة الدراسية , وهذا ما اثبتته دراسة (محمد (ا) , ٢٠٢٢) ودراسة (محمد (ب) , ٢٠٢٢)وعليه اصبح من الضروري البحث عن استراتيجيات ونماذج وطرائق تدريس حديثة تجد الحلول لهذه المعوقات ، ومنها التي لم يتم تجريبها على البيئة التعليمية العراقية خصوصاً في تدريس مادة البلاغة هي استراتيجيات نظرية العبء المعرفي ، لغرض التعرف على فاعليتهما في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى الطلبة .وفي ضوء المقابلات والمناقشات التي اجرها الباحث مع العديد من المتخصصين في مجال طرائق التدريس، والمشرفين الاختصاص ومدرسي مادة البلاغة ، حيث قدم الباحث استبانة استطلاع الرأي ، تضمنت ثلاثة اسئلة ، الى(١٠) من تدريسي وتدريسيات مادة البلاغة ، فكانت النتيجة ان(٨٢٪) منهم راى وجود تدني في مستوى اكتساب المفاهيم في مادة البلاغة ، والسبب هو استخدم الطرائق الاعتيادية القائمة على المحاضرة والاستجواب ، وان(٧٣ %) منهم لم يسمع بنظرية العبء المعرفي واستراتيجياتها ، الا انه يجد من الصعوبة اتباعهما في تدريس البلاغة، في ضوء الظروف والإمكانات المتوافرة في مدارسنا حالياً، ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الاتي :**ما فاعلية تصميم تعليمي قائم على العبء المعرفي في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلبة المرحلة الأولى في اقسام اللغة العربية في كليات التربية للعلوم الإنسانية ؟**

ثانياً: اهمية البحث: Research Importance

يمثل التصميم التعليمي سيادة فكر المدرسة السلوكية, حيث يتم التركيز على الاحداث الخارجية للتعليم وتجاهل الانشطة العقلية التي يمارسها الطلبة بأنفسهم، فيتم التركيز في تصميم التعليم على الاهداف التعليمية كمكون اساسي من مكونات اي منظومة من منظومات التعليم, والتركيز على صياغتها بصورة مصطلحات قابلة للملاحظة والقياس، ويتم التركيز على تجزئة المحتوى التعليمي الى وحدات صغيرة يسهل على الطالب استيعابها واسترجاعها، وهذا يعني ان فكر المدرسة السلوكية يساعد في تصور مثيرات البيئة التعليمية وهندستها وتنظيمها بطريقة تؤدي الى حدوث استجابة ما عند الطالب، وهو ما يظهر من خلال الاستجابات الصحيحة التي تشير الى حدوث التعلم. (زيتون ، ٢٠٠٣: ٤٩)وقد حظيت الذاكرة بالكثير من الدراسة والاهتمام وحققت دراسات الذاكرة تطوراً عظيماً، حيث تجري دراستها في فروع ومجالات علمية عديدة بما في ذلك تلك العلوم التي تبدو وكأنها بعيدة عن علم النفس مثل تكنولوجيا الاتصالات والحاسوب وباستخدام مداخل متعددة (غباري وأبو شعيرة، ٢٠٠٨: ١٥٩) أنّ المفاهيم من اوجه التعلّم المهمة، وإن تعلم الحقائق ليست سوى أدوات أولية يستطيع منها تكوين المفاهيم لدى الطلاب التي تؤلف في مجموعها الهيكل المعرفي للعلم ، وهي تقع في مركز البنية المعرفية لدى الإنسان فهي تقع فوق المعلومات والحقائق وتحت المبادئ والقوانين ,فهي تتكون من لَبنات الحقائق وتشكل اوسع قاعدة في البنية المعرفية ومنها تتشكل المبادئ والقوانين والتعميمات، فهي بذلك تمثل اوسع عنصر في مكونات النشاط المعرفي الإنساني، ولذلك فإن النجاح في تعليمها للطلاب من طريق النماذج التدريسية يعني أنّ الطلاب سيمتلكون ٧٠ % من النظام المعرفي التعلّيمي , وتسمح مرونة المفاهيم بإضافة واستيعاب حقائق جديدة دون أن يختل التنظيم المعرفي للمتعلم (Taba, 2005. P:211)لذلك دعا خبراء التربية ,والمختصون بطرائق التدريس إلى استعمالها في تعليم المواد الدراسية , وإن تعليم المفاهيم عملية نمو يمر بها الطالب، وينتقل فيها من الفهم الغامض غير المحدد إلى الفهم الواضح الدقيق لما يصدق عليه المفهوم، وفي اثناء هذا النمو يعرف الخصائص المميزة لمدلولاته (خاطر، ٢٠٠٩، ٢٣٥:), لذا كان لا بدّ من تنظيم المعرفة تنظيما مفاهيمياً لتحسين التعلّم، فالتعليم المفاهيمي يؤدي إلى اكساب المتعلمين المهارات ,والخبرات التي تتلاءم ومستويات نضجهم من جهة، وما تتطلبه بيئتهم المحيطة من جهة أخرى. (Lahman, 1969. P:587)

ثالثاً: هدف البحث

: هدف البحث الحالي التعرف على فاعلية تصميم تعليمي قائم على العبء المعرفي في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلبة المرحلة الأولى في اقسام اللغة العربية في كليات التربية للعلوم الإنسانية .

رابعاً: فرضية البحث :

١.لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة احصائية (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين التجريبية والتي درست على وفق التصميم التعليمي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية .

خامساً: حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على ما ياتي :

١. طلبة المرحلة الأولى في اقسام اللغة العربية في كليات التربية للعلوم الإنسانية .

٢. الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥ م) .

٣. الموضوعات البلاغية المقرر تدريسها في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥) م .

سادساً: تحديد المصطلحات:

التصميم التعليمي : عرفه كل من :**(الرواضية وآخرون ،٢٠١١)** " حقل من حقول الدراسة والبحث يتعلق بوصف المبادئ النظرية والإجراءات العملية المتعلقة بكيفية إعداد البرامج التعليمية, والمناهج المدرسية والمشاريع التربوية والدروس والعملية التعليمية كافة, بشكل يكفل تحقيق الأهداف التعليمية والتعلمية المرسومة ". (الرواضية وآخرون،٢٠١١: ٤٩)**ويُعرفه الباحث إجرائياً بأنّه** : تَحديد أفضل الإجراءات لعملية تعليم مادة البلاغة المقررة على طلبة المرحلة الاولى, بإتباع المراحل المتتابعة والمترابطة الآتية : (التحليل, التخطيط, التنفيذ, والتقويم), وفقاً لنظرية العبء المعرفي بهدف مساعدة الباحث والطالب على تحقيق الأهداف المرسومة من حيث الوقت والجهد.**العب المعرفي ء cognitive load(الفيل , ٢٠١٥):** بأنَّها " إجمالي الطاقة العقلية التي يستهلكها المتعلم اثناء معالجة موضوع تعلّم أو حل مشكلة ما أو أداء مهمة معينة، وهذه الطاقة العقلية تختلف من موضوع لآخر ومن متعلم لآخر(الفيل ، ٢٠١٥ ، ٩٣) .**التعريف الإجرائيّ** : النظرية التي تبناها الباحث ، والتي بُني التصميم على مبادئها وأُسسها ، ومن ثُمّ تطبيقها على طلبة (المجموعة التجريبية) لزيادة اكتساب المفاهيم البلاغية لديهم .

اكتساب المفاهيم :

الاكتساب :عرفه كل من النجار (٢٠١٠) بانه: "المعرفة والمهارة المكتسبة من قبل المتعلم كنتيجة لدراسة موضوع او وحدة تعليمية معينة " (النجار ،٢٠١٠ : ٨٥) .التعريف الاجرائي للاكتساب : تمكن طلبة المرحلة الأولى في اقسام اللغة العربية من إجراء العمليات الثلاث للمفاهيم البلاغية وهي(تعريف المفهوم ،تمييز المفهوم ،تطبيق المفهوم)، ويقاس هذا التمكن بمجموع الدرجات التي يحصلون عليها في اختبار اكتساب المفاهيم الذي أعده الباحث لأغراض البحث الحالي ويتم تطبيقه بعد نهاية تجربة البحث.

المفاهيم :عرفه كل من:علي (٢٠١١) بأنه : " مجموعة من الاشياء او الرموز او الحوادث الخاصة التي تم تجميعها معا على اساس من الخصائص او الصفات المشتركة ،والتي يمكن الاشارة اليها برمزاو اسم معين ،وتصنف المفاهيم في نوعين رئيسيين" (علي ، ٢٠١١ : ٣٥-٣٦) التعريف الإجرائي للمفاهيم البلاغية :بأنها تصورات عقلية تنتج عن ادراك علاقات العناصر المشتركة بين عدة حقائق ومواقف، يعطى هذا الادراك اسماً أو لفظاً ليدل على مفهوم بلاغي معين، هذا الاسم أو اللفظ ليس هو المفهوم ولكن دلالة هذه الكلمة في ذهن الطلبة ، ويقاس هنا من خلال الدرجة التي يحصل عليها طلبة عينة البحث في اختبار المفاهيم البلاغية المُعد من قبل الباحث .

الفصل الثاني اطار نظري

المحور الاول : التصميم التعليمي :

إنَّ مفهوم التصميم اصطلاحاً يعني هندسة الشيء بطريقة ما وفقاً لمحكات معينة، والتصميم التعليمي نظرية تطبيقية وانموذج يوظف النظريات، فهو امتداداً طبيعياً لنظريات التعلم والتعليم, وهو احد العلوم التي تصف الاجراءات المتعلقة باختيار المادة التعليمية المراد تصميمها، وتحليلها، وتنظيمها، وتطويرها، وتقويمها، فالتصميم التعليمي من المنظور الشامل "طرائق منظمة لعملية تصميم، وتنفيذ، وتقويم للعملية التعليمية بأكملها في ضوء اهداف محددة تقوم اساساً على نتائج البحوث في مجال التعليم والتواصل الانساني, مستخدمة جميع الوسائل البشرية وغير البشرية للحصول على تعلم اكثر كفاية وفاعلية ". (الزند ، ٢٠١٥: ٢٣) التصميم التعليمي هو حلقة الوصل بين العلوم النظرية (السلوكية المعرفية)، والعلوم التطبيقية (استخدام التكنولوجيا والتقنية في التعلم) يقدم هذا العلم الخرائط المقننة, والأشكال التي تصور وتصف الطرائق الفاعلة لتعليم محتوى معين وفق

شروط محددة, فهناك مخططات مصممة لتلاءم المحتوى التعليمي المفاهيم، وأشكال أخرى مصممة لتلاءم المحتوى التعليمي الذي هو مبادئ بطبيعته، وهناك أشكال ومخططات مقننة تصف الطرائق التعليمية اللازمة لتدريس محتوى درس تعليمي في حصة واحدة قد تُقدر بخمس وأربعين دقيقة، وهناك أشكال مقننة تصف الطرائق اللازمة لتدريس وحدة تعليمية أو منهج يدرس شهر أو فصل أو سنة، لذا فعند بناء التصاميم التعليمية يتم الاعتماد على الطالب, والاسلوب المناسب او الطريقة المناسبة او الاجراء المناسب للوصول الى النتائج المرغوبة. (جامع ، ٢٠١٠ : ٥٦)

المحور الثاني : نظرية العبء المعرفيّ

إنَّ من أبرز العوامل والأسباب التي أدت إلى ظهور نظرية العبء المعرفيّ هو محدودية سعة الذاكرة العاملة، التي تُعيق في أحيان كثيرة حدوث عملية التعلُم، تطورت نظرية العبء المعرفيّ في أواخر السبعينيات من القرن الماضي مع التركيز على تعلُم الطلاب حل المُشكلات إذ إنَّ حل المشكلات يفرض مطالباً استثنائيةً على الذاكرة العاملة(الفيل،٢٠١٥، ٨٢)حيث بداية الثمانينيات من القرن الماضي وضع (جون سويلر) وهو عالم نفس استراليّ من جامعة نيو ساوث ويلز في استراليا حجر الاساس لنظرية العبء المعرفيّ، باختبار الآثار التعليميّة لنموذج الذاكرة والمسمى بنظرية العبء المعرفيّ، وهي نظرية تعليم، بُنيت على نواتج الابحاث ذات العلاقة بالتعلّم والتعليم، إذ تستند هذه النظرية على مفاهيم معالجة المعلومات في الذاكرة وتطوير المخططات وآلية المعرفة الإجرائية(ابو رياش، ٢٠٠٧، ١٧٧) .في العام (١٩٩٤) وضع أول مقياس ترتيب ذاتيّ للعبء المعرفيّ، لتقييم مدى صعوبة المُفردات في الاختبارات المعرفيّة، وفي النصف الثاني من التسعينيات ركزت الأبحاث في نظرية العبء المعرفيّ على خفض العبء المعرفيّ الدخيل من طريق التصميم التعليميّ، وذلك لأنَّ العبء المعرفيّ يرتكز على طبيعة مُهمة التعلّم، التي من المفترض تبادلها (الفيل، ٢٠١٥، ٨٣)تقدم نظرية العبء المعرفيّ ارشادات لتقليل الكم المعرفيّ المرتبط بالمهام التعليميّة، وقد تطورت هذه النظرية على مدار العشرين سنة الماضية مركزةً على بناء المواد التعليميّة (قطامي، ٢٠١٣، ٥٥٨)، ومتأثرة بالتطور في مجالي علم النفس المعرفيّ والتصميم التعليميّ، ومستحدثات تكنلوجيا التعليم، وبما أنَّ نظرية العبء المعرفيّ إحدى النظريات المعرفيّة من جهة، وإحدى نظريات التعلّم والتعليم من جهة أُخرى، فقد انتمت إلى نظرية معالجة المعلومات، ولما كان الامر كذلك، فإنَّ تناول أبرز ما قدمته نظرية معالجة المعلومات ولاسيمّا ما يتصل بالذاكرة يمكن أن يوضح أكثر جذور نظرية العبء المعرفيّ(ابو رياش، ٢٠٠٧، ١٧٧).تمثل عملية معالجة المعلومات لُبّ نظام التعلّم على وفق المدرسة المعرفيّة، فما يحدث بين المدخلات والمخرجات من عمليات عقلية من الاستقبال، والتشفير، والتخزين، واستدعاء المعلومات، أو الكيفية التي يتعلم بها الإنسان هو معالجة المعلومات (زيتون : ٢٠٠٤، ١٠٤) .

المحور الثالث : اكتساب المفاهيم

تعدّ المفاهيم واحدة من نقاط الارتكاز لعمليات التفكيرِ المعرفية الأساسية ، لذا ينبغي بذل مزيد من الاهتمامِ لتشكيلها وتنميتها لدى الطلبة فمثلاً يمكن من طريقِ الرحلات وإعداد الوسائل والمَواد التعليمية المختلفة تكوين بُنى مفاهيمية جديدة، وتزويد الطلبة بالخبرات المباشرة التي تجعل المفاهيم ذات معنى . ولكن من الأفضل أن لا يقف التعلّم عند هذا الحد ، فالحاجة ماسة إلى إنجاز نوع من الخبرات التي تأخذ الطلبة إلى ابعد من مجرد معرفة الأشياء والحوادث ، ويتم ذلك من طريق مرورهم بخبرات مباشرة من طريق القراءات المختلفة واستعمال المناقشات والقيام بالأبحاث الفردية وغيرها من النشاطات (John , 1980 ,p : 274) , وتعدّ عملية تشكيل المفاهيم وأنماط تدريسها قضية مركزية من قضايا التربية الحديثة لأنَّها من الموضوعات ذات الأهمية البالغة في دراسة عمليات التفكير ، وفي تشكيل البنية المعرفية للمناهج الدراسية، إذ إنَّ المفاهيم تتشكل لدى الإنسان منذ مرحلة الطفولة ، وتعتمد أساساً في تشكيلها على المؤثرات والتجارب والمواقف التي يتعرض لها الإنسان في الظروف الحياتية المتنوعة ، والتي يدركها من تفاعله والأشياء المحيطة به , ولا تظهر المفاهيم فجأة بل تتطور وعلى نحو تدريجي بصورة طبيعية ووجود الخبرة الملائمة والنضج والنمو العقلي (الجلاد ، ٢٠٠٠ : ٧٢)تعدّ المفاهيمُ العلميةُ من أبرز نواتج التعلّم التي يتم بوساطتها تنظيم المعرفة العلمية والانسانية في صورة ذات معنى ، فهي العناصر المنظمة والموجهة لأي معلومة أو معرفة يتم تقديمها في الفصل الدراسي ، وللمفاهيم النحوية مكانة بارزة في سلم المفاهيم النحوية وهيكلها ، ومن الحقائق الثابتة تلك التي تقول بأن تكوين المفهوم يبدأ منذ الولادة ، فالطفل الصغير في محاولته فهم العالم من حوله واستكشاف ما يحيط به من مثيرات يتطلع إلى امتلاك نظام من الاستجابات الموحدة للتعامل والبيئة المحيطة به , ومن هذا المنطلق كانت دراسة المفاهيم وتعرف خصائصها وتكوينها هدفاً تربوياً مهماً في مستويات التعليم جميعها. (الأسمر، ٢٠٠٨ :٣٤)

الفصل الثالث منهج البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصف للإجراءات المتبعة في التصميم التعليمي ويتضمن كذلك إجراءات تطبيق التصميم التعليمي التي تتضمن اختبار التصميم التجريبي للبحث, وتحديد مجتمع البحث وعينة ، وكذلك إعداد مستلزمات البحث وأدواته, وتعيين الوسائل الإحصائية المستعملة في عملية تحليل اجراءات البحث و نتائجه ، وفيما يلي وصف لما تقدم.

منهج البحث

: لتحقيق هدف البحث وفرضياته من خلال موضوع البحث الحالي المتمثل بفاعلية تصميم تعليمي وفق نظرية العبء المعرفي في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلبة المرحلة الاولى ، اتبع الباحث منهج البحث التجريبي، وذلك لملائمته لهدف البحث وفرضياته.

التصميم التجريبي : وقد اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين العدد , وضبط السلامة الداخلية والخارجية للتجربة, حيث ان التصميم التجريبي هو خارطة عمل لكل الاجراءات التطبيقية التي قام بها الباحث لضمان اثر المتغير المستقل (لوحده) في المتغير التابع , والمخطط (١) يوضح ذلك .

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداتا البحث
التجريبية	تصميم تعليمي وفق نظرية العبء المعرفي	اكتساب المفاهيم	اختبار اكتساب المفاهيم البعدي
الضابطة	**طريقة اعتيادية**		

مخطط (١)التصميم التجريبي للبحث

مجتمع البحث : تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الأولى في اقسام اللغة العربية في كليات التربية للعلوم الإنسانية في الجامعات العراقية للعام الدراسي (٢٠٢٤ -٢٠٢٥) .

عينة البحث :لأجل اختيار عينة البحث فقد اختار الباحث طلبة المرحلة الأولى في قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كركوك لكون الباحث هو احد تدريسيي هذه الكلية .وقد بلغ عدد طلبة عينة البحث للمجموعتين التجريبية الضابطة (٩٢) طالباً وطالبة , بعد أن استبعد الباحث الطلبة الراسبين للعام الدراسي السابق وعددهم (٣) طلبة من نتائج البحث حرصاً على سلامة التجربة, لأنهم يمتلكون خبرة سابقة في المواضيع التي تُدرس اثناء التجربة ، وقد يؤثر هذا في المتغير التابع (اكتساب المفاهيم) ومن ثم في دقة النتائج , علما أن الباحث استبعد الطلبة الراسبين من النتائج النهائية إحصائياً فقط , إذ ابقي عليهم داخل غرفة الصف حفاظاً على النظام المدرسي والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)عدد طلبة المجموعة التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة المستبعدين	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٤٧	٢	٤٥
الضابطة	ب	٤٨	١	٤٧
المجموع		٩٥	٣	٩٢

تكافؤ مجموعتي البحث : من اجل تحقيق التكافؤ الاحصائي بين طلبة عينة البحث , قام الباحث بأجراء التكافؤ الإحصائي بين طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغيرات هي :

١-**العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور** : وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢٤٥,١٧) وبانحراف معياري (٦,٢٥), في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢٤٤,٥٧) بانحراف معياري (٦,١٠) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) لمعرفة دلالة

الفرق بين المجموعتين , ظهر عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥), إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٨) , وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨) وبدرجة حرية (٩٠) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في العمر الزمني والجدول (٢) يوضح ذلك .**جدول (٢)نتائج الاختبار التائي(t-test) لمعرفة الفروق في أعمار مجموعتي البحث**

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٥	٢٤٥,١٧	٦,٢٥	٩٠	٠,٣٨	١,٩٨	غير دالة
الضابطة	٤٧	٢٤٤,٥٧	٦,١٠				

٢-درجات مادة اللغة العربية في العام السابقوجد أن متوسط درجات مادة اللغة العربية لطلبة للمجموعة التجريبية كان (٦١,٧٠) بانحراف معياري (٧,٢٥)، في حين كان متوسط درجات الطلبة للمجموعة الضابطة (٦٢,٣٠) بانحراف معياري (٨,٤٠)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠,٣٠) , وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨) , وهذا يدل عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين , أي أن المجموعتين متكافئتان في درجات العام السابق لمادة اللغة العربية كما هو موضح في الجدول (٣)**جدول (٣)تكافؤ طلبة مجموعتي البحث في درجة العام السابق في مادة اللغة العربية**

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى(٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٥	٦١,٧٠	٧,٢٥	٩٠	٠,٣٠	١,٩٨	غير دالة
الضابطة	٤٧	٦٢,٣٠	٨,٤٠				

ضبط المتغيرات الدخيلة :حاول الباحث ضبط بعض العوامل الدخيلة (غير التجريبية) التي قد تؤثر في سير التجربة وبالتالي في نتائجها , وهي كالاتي :

أ- **اختيار العينة** :سعى الباحث قدر المستطاع للسيطرة على الفروق في اختيار العينة, وذلك بالاختيار العشوائي طلبة مجموعتي البحث, وكذلك بأجراء التكافؤ الاحصائي بين طلبة مجموعتي البحث .

ب- ظروف التجربة المصاحبة : يقصد بها الحوادث والظروف الطبيعية التي يمكن حدوثها في إثناء تطبيق التجربة مثل (العطل الرسمية المفاجئة) , (الظروف الأمنية) , (العمليات الارهابية التفجيرات) , (الاعتصامات المدنية) , (ارتفاع درجات الحرارة) , (الفيضانات الناتجة من الإمطار الغزيرة وغيرها) , ومن خلال الاتفاق مع إدارة القسم حاول الباحث ان يتفادى هذا المتغير في حال حدوثه بان يُعوض بأيام أخرى لإتمام التجربة .

ج-الاندثار التجريبي :يمكن تلافي هذا المتغير من خلال التنبيه والحد من الغيابات المتكررة لدى الطلبة ومتابعة غياباتهم وابلاغ ادارة القسم عنهم.

د – أداة القياس :_استعمل الباحث أداة موحدة لقياس اختبار اكتساب المفاهيم البعدي عند طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة), بعد ان تم التحقق من اداتي البحث باستخراج الصدق الظاهري وذلك من خلال عرض الاداتين على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال طرائق التدريس والمتخصصين في مجال العلوم التربوية .

هـ- القائم بالتجربة والتدريس : درس الباحث بنفسه طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة, وهذا ما يضفي على نتائج التجربة درجة من درجات الدقة والموضوعية .

و- تحديد المادة الدراسية : كانت المادة الدراسية المحددة لأجراء التجربة الفعلية موحدة لكلا مجموعتي البحث التجريبية والضابطة, وهي الموضوعات البلاغية المقرر تدريسها في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) .

ز- سرية التجربة : حرص الباحث على سرية التجربة , وذلك بالاتفاق مع إدارة القسم ومدرس المادة على تقديم الباحث إلى الطلبة على أنه مدرس جديد لتدريس مادة البلاغة , وعدم اخبارهم بطبيعة التجربة وهدفه كي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة , مما قد يؤثر على نتائج التجربة.

ح- مدة التجربة : كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة وهي الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥) .

ي – توزيع الحصص الدراسية : تم تنظيم الجدول الأسبوعي بالاتفاق مع إدارة القسم , بحيث دُرست مادة البلاغة لمجموعتي البحث في الايام نفسها بواقع محاضرتين أسبوعيا بحيث يكون نصيب كل مجموعة محاضرة واحدة في الأسبوع على وفق الجدول المُعد من قبل إدارة القسم .

ك –الصف الدراسي : درس الباحث طلبة مجموعتي البحث التجريبية الضابطة في قاعتين متشابهتين من حيث المساحة وعدد مقاعد الصف الواحد .

مستلزمات البحث :

مراحل بناء التصميم التعليمي:

المرحلة الاولى : (التحليل) : تشمل (تحديد المادة التعليمية / تحديد الاهداف العامة / تحديد المحتوى التعليمي/ تحديد الفئة المستهدفة / تحديد الاحتياجات التعليمية / تحليل البيئة التعليمية) .

١- **تحديد المادة التعليمية** : حددت المادة التعليمية بموضوعات كتاب البلاغة المقرر تدريسه لطلبة المرحلة الاولى في الفصل الدراسي الاول .

٢. **تحديد الاهداف العامة** : تم تحديد الاهداف العامة لمادة البلاغة الحديث والمعاصر المعدة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

٣. **تحديد المحتوى التعليمي** : أسفرت عملية التحديد للموضوعات البلاغية عن قائمة بالموضوعات البلاغية ، وقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين بمجال التربية وطرائق التدريس للتأكد من قبولها للتطبيق الفعلي، وقد ابدوا موافقتهم عليها جمعيهم، وبناء على ذلك تحقق صدقها الظاهري .

٤ – **تحديد الفئة المستهدفة** : وقد حددت الخصائص المشتركة للطلبة من خلال استمارة جمع المعلومات .

٥-**تحديد الاحتياجات التعليمية :**

لغرض تحديد الاحتياجات الدراسية للفئة المستهدفة، قام الباحث بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بعملية تحليل حاجات الطلبة ، وكذلك توجيه استبيان استطلاعي لعينة من طلبة المرحلة الاولى للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) الذين درسوا مادة البلاغة بلغ عددهم (٥٥) طالبا وطالبة وذلك بهدف التعرف على آرائهم بالحاجات التعليمية التي يرونها مناسبة لتعليم مادة البلاغة .

- **تحليل البيئة الفيزيقية** :بعد استحصال الباحث الموافقات الأصولية زار الباحث قسم اللغة العربية في جامعة كركوك مكان التجربة من اجل التعرف على واقع القسم, ومدى توفر المستلزمات الإجراء التجربة .

المرحلة الثانية (التصميم) : اتبع الباحث في هذه المرحلة الاجراءات الاتية :

. **صياغة الأهداف السلوكية** :بعد اطلاع الباحث على الأهداف العامة لتدريس مادة البلاغة التي أعدتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي واطلاعه على محتوى موضوعات البلاغة , صاغ الباحث (٩٤) هدفاً سلوكياً موزعاً على المستويات الستة وفق المجال المعرفي لتصنيف بلوم (معرفة ، فهم ، تطبيق , تحليل , تركيب , تقويم), وبغية التثبت من صلاحية صياغتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية قام الباحث بعرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم, وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم وتعديلاتهم وباعتماد نسبة اتفاق(٨٠٪) لقبول الهدف السلوكي ، أصبح عدد الأهداف السلوكية بعد التعديلات بصيغتها النهائية (٩٤) هدفا سلوكياً دون حذف أي هدف سلوكي .

٣. **تحديد استراتيجيات التدريس** :وهي مجموعة من إجراءات التدريس التي يؤدي استعمالها الى حدوث التعلم ،وتكون مختارة سلفا من قبل مصمم التدريس (المدرس) والتي يخطط لاستخدامها اثناء تنفيذ التدريس بما يحقق الاهداف التدريسية بضوء الإمكانات المتاحة ، وتم تحديد نظرية العبء المعرفي ليبني عليه الباحث التصميم التعليمي ، وعليه تم اختيار استراتيجيات (السيكما وتركيز الانتباه والهدف الحر) كإحدى استراتيجيات نظرية العبء المعرفي .

٤. **أعداد الخطط التدريسية** :اعد الباحث خططاً تدريسيه لكل مجموعة من مجموعتي البحث التجريبية والضابطة, وعرض الباحث نموذجاً واحداً منها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرائق التدريس لبيان آرائهم حول مدى ملاءمتها لمحتوى المادة الدراسية , وفي ضوء ما ابداه الخبراء من آراء وملاحظات ومقترحات اجريت بعض التعديلات اللازمة عليها, وأصبحت بصورتها النهائية جاهزة للتنفيذ .

٥. **تحديد الانشطة والوسائل التعليمية** :توصل الباحث في مرحلة التحليل من التصميم التعليمي لبعض النتائج من خلال تحليل الحاجات التعليمية من وجهة نظر طلبة المرحلة الاولى والتي تضمنت قلة استعمال الأنشطة والوسائل والتقنيات التربوية الحديثة عند تدريس موضوعات المادة الدراسية ، ولأهمية الانشطة والوسائل التعليمية في تحسين عمليتي التعليم والتعلم فهي تساعد في استثارة اهتمامات الطلبة بالموضوعات التي يتعلموها وإشباع حاجتهم الى التعلم، كما تساعد على زيادة خبرتهم مما تجعلهم اكثر استعداداً للتعلم .

أداة البحث : تتطلب تجربة هذا البحث وتحقيق هدفه وفرضياته إعداد أداة هي (اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية) .

أ-**اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية**وبمّا أنَّ البحث يتطلب بناء اختبار في اكتساب المفاهيم البلاغية ، لمعرفة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع(اكتساب المفاهيم البلاغية) مقارنةً بالطريقة الاعتيادية ,ولعدم توافر اختبار جاهز، وملائم لهذا البحث، أعدّ الباحث اختباراً للمفاهيم البلاغية معتمداً على المحتوى التعلّيميّ للمادة الدراسية، والمستويات الثلاثة للمفاهيم (التعريف، والتمييز، والتطبيق)، متسماً بالصدق والموضوعية والثبات ، وقد مرَّ الاختبار بمراحل بنائه بخطواتٍ متسلسلة، وعلى النحو الآتي:

١-**تحديد الهدف من الاختبار**: ويهدف الاختبار في هذا البحث إلى معرفة فاعلية التصميم التعليمي في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلبة المرحلة الأولى في اقسام اللغة العربية .

٢-**تحديد المفاهيم البلاغية** : حددها الباحث بـ (١٤) مفاهيم رئيسية وفرعية .

٣-**تحديد الأهداف السلوكية** :في ضوء المفاهيم التي اختارها الباحث صاغ (٤٢) هدفاً سلوكياً ضمن مستويات اكتساب المفهوم الثلاثة (تعريف – تمييز – تطبيق) .

٤-**تحديد أنواع فقرات الاختبار**: أعدَّ الباحث فقرات اختبار المفاهيم البلاغية من نوع الاختبارات الموضوعية ، وكانت من نوع (الاختيار من متعدد). وأعدَّ الباحث اختباراً، لقياس المستويات الثلاثة (التعريف، والتمييز، والتطبيق)لاكتساب المفهوم، وجعل لكلِّ مفهوم ثلاث فقرات اختبارية ؛ فأصبح عدد فقرات الاختبار (٤٢) فقرة .

٥- **ترتيب فقرات الاختبار**: رتَّب الباحث فقرات الاختبار الذي أعدَّهُ وفق المستويات الثلاثة لاكتساب المفاهيم البلاغية (التعريف، والتمييز، والتعميم)، فجاءت فقرات السؤال الأول لاختبار تعريف المفاهيم ,والسؤال الثاني لاختبار تمييز المفهوم, والسؤال الثالث لاختبار تطبيق المفهوم .

- **صدق الاختبار** : لكي يتم التحقق من صدق الاختبار، اعتمد الباحث نوعين من الصدق وهما :

اولا : صدق المحتوى :وعليه عرض الباحث اختبار اكتساب المفاهيم مع قائمة المفاهيم والاهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية واعُتمدت نسبة اتفاق (٨٠٪) فاكثر على قبول الفقرات، وفي ضوء ذلك لم يتم إجراء أي تعديل في اختبار اكتساب المفاهيم .

ثانيا : الصدق الظاهري :وللتأكد من صلاحية فقرات الاختبار, وشموله للمستويات المعرفية المطلوبة، عُرضت فقرات اختبار اكتساب المفاهيم على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية، واعُتمدت نسبة اتفاق (٨٠٪) فاكثر على قبول الفقرات، وفي ضوء ذلك لم يتم إجراء أي تعديل في فقرات اختبار اكتساب المفاهيم ، إي إن الفقرات جميعها مقبولة ، وأنها نالت نسبة اتفاق (٨٤٪) فاكثر .

• **العينة الاستطلاعية الأولى لاختبار اكتساب المفاهيم** تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع البحث نفسه ، مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة في قسم اللغة العربية في جامعة تكريت، للتعرف على مدى وضوح تعليمات اختبار اكتساب المفاهيم , والكشف عن جوانب الضعف فيها من حيث الصياغة والمضمون، ومعرفة الوقت الذي يستغرقه اختبار اكتساب المفاهيم ، وتم إجراء الاختبار بعد الاتفاق مع إدارة القسم وبعد إجراء الاختبار توصل الباحث إلى الزمن الذي استغرقه كل طالب في الإجابة عن فقرات الأسئلة, وأتضح من خلال هذا التطبيق أن التعليمات واضحة والفقرات مفهومة وأن متوسط الوقت التقريبي للإجابة هو (٤٣) دقيقة .

• **العينة الاستطلاعية الثانية (عينة التحليل الإحصائي)**قام الباحث باختيار عينة استطلاعية ثانية من مجتمع البحث نفسه مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة في قسم اللغة العربية في جامعة تكريت، ، وبعد تطبيق الاختبار رتب الباحث درجات الطلبة تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، واختار نسبة (٢٧٪) من اجابات الطلبة من المجموعة العليا ، و (٢٧٪) من اجابات الطلبة من المجموعة الدنيا .

• **مستوى صعوبة الفقرات** :ـ بعد أن حسب الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار, وجد إنها تتراوح ما بين (٠,٤٧) و (٠,٦٧) , وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة .

• **قوة تمييز الفقرات** : أبقى الباحث الفقرات جميعها من غير حذف إذ كانت قوة تمييزها تتراوح ما بين (٠.٣٥) و(٠.٧١)

• **فعالية البدائل الخاطئة** : وبعد أن استعمل الباحث الوسيلة الإحصائية اللازمة لذلك ، ظهر له أنّ البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار قد جذبت إليها عددا من طلبة المجموعة الدنيا اكبر من طلبة المجموعة العليا ، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعها دون حذف أو تعديل .

• **ثبات الاختبار**

تم التحقق من ثبات الاختبار باستعمال بمعادلة " الفا كرونباخ " فكان معامل الثبات (٠,٨١) هو معامل ثبات جيد لان معامل تفسيره المشترك الذي هو تربيع معامل الثبات يساوي حوالي (٠،٦٥) وبذلك اصبح اختبار اكتساب المفاهيم بصورته النهائية

اجراءات تطبيق التجربة :

اتبع الباحث اثناء تطبيق التجربة الاجراءات الاتية :

١-كافئ الباحث مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغيرات عدة منها (العمر الزمني محسوبا بالشهور - درجات مادة اللغة العربية للعام السابق)

٢-وفقا للخطط التدريسية التي اعَدها الباحث, درّس المجموعة التجريبية باستعمال التصميم التعليمي وفق نظرية العبء المعرفي, اما المجموعة الضابطة فدرّسها وفق الطريقة التقليدية .

٣-اعطيت المادة التعليمية نفسها للمجموعتين (التجريبية والضابطة) ضمانا لتساوي المجموعتين فيما تتعرض له من معلومات على وفق المتغير التابع معها, كما اعطي الواجبات الصفية والانشطة اليومية نفسها لمجموعتي البحث.

٤- درس الباحث المجموعتين التجريبية والضابطة بنفسه, وذلك تحاشيا للاختلاف الذي ينجم عن اختلاف المدرس ومدى اطلاعه على طبيعة المتغير التجريبي عند المعالجة في كل مجموعة.

٥-**تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم:** اخَبر الباحث طلبة عينة البحث بموعد الاختبار قبل يومين من موعد الامتحان, وتم تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم على مجموعتي البحث بعد الانتهاء من التدريس .

٦- **طريقة تصحيح الاختبار** : بعد تطبيق الاختبار والحصول على الدرجات قام الباحث بتصحيح الاجابات على وفق مفتاح وضعه الباحث للتصحيح , وخصص درجة واحدة لكل اجابة صحيحة, وصفرا لكل اجابة خاطئة, وعوملت الفقرة المتروكة والفقرات التي تحتوي على اكثر من اجابة معاملة الفقرة الخاطئة, ثم فرغت الاجابات تمهيدا للمعالجة الاحصائية وصولا الى نتائج البحث .

الوسائل الاحصائية : لمعالجة البيانات استخدم الباحث طرقا احصائية وصفية تحليلية مستفيدا من برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) .

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي توصل إليها الباحث بعد معالجة البيانات إحصائياً، وتفسيراً للنتائج التي تمخض عنها البحث، وأبرز الاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات التي توصل إليها الباحث من التحقق من فرضية البحث الأتية :

عرض النتائج :

اولاً :عرض النتيجة المتعلقة بالفرضية : (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة احصائية (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية والتي درست على وفق التصميم التعليمي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية)وللتحقق من صحة الفرضية، بعد تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم النهائي، وعند حساب درجات طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، ومعاملتها إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , اذ تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية يساوي (٣٢,٧٣) بانحراف معياري قدره (١,٨٧) في حين أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يساوي (٢٩,٨٧) بانحراف معياري قدره (١,٩٣), وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٥,٨٤) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٠), وكما في جدول (٤)**جدول (٤)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم**

المجموعة	عدد طلبة العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوي ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٥	٣٢,٧٣	١,٨٧	٥,٨٤	١,٩٨	دالة
الضابطة	٤٧	٢٩,٨٧	١,٩٣			

حجم الأثر :

جرى حساب حجم الأثر للتصميم التعليمي بطريقة قياس حجم الأثر للمجموعات المستقلة لحساب مربع آيتا (N^2):

$$= \frac{t^2}{t^2+df} n^2$$

إذ تمثل t: قيمة اختبار t–test المحسوبة

وتمثل df: درجة الحرية

وللحكم على حجم الأثر يحدد الجدول (٥) المرجع لذلك الأثر

جدول (٥)

المرجع لتحديد مستويات حجم الأثر وفقاً للتصنيفات الثلاثة في العلوم النفسية والتربوية.

حجم الأثر	صغير	متوسط	كبير
قيمة الأثر	٠.٠١	٠.٠٦	٠.١٤

وبناءً على ما سبق قام الباحث بقياس حجم الأثر للمتغير المستقل وذلك بحساب مربع آيتا (n^2) , اذ ظهر بان قيمة مربع ايتا تساوي (٠,٢٧) وبالمقارنة مع الجدول (٥) يتبين لنا ان حجم الأثر للتصميم التعليمي في اكتساب المفاهيم هو كبير .

تفسير النتائج ومناقشتها :

اسفرت نتائج اختبار اكتساب المفاهيم عن تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا التصميم التعليميّ على وفق نظرية العبء المعرفيّ على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم البلاغية ، ويعزو الباحث هذه النتيجة للأسباب الآتية :

١- قدم التصميم التعليميّ حرية للطلبة في المناقشات والحوارات الصفية وتبادل الاراء وتقديم المدرس التغذية الراجعة المناسبة لكلّ إجابة من إجابات الطلبة ، هذا أدى الى تشجيع الطلبة في الحصول على كمية من المعلومات حول المادة ترجمت في الإجابة عن اختبار اكتساب المفاهيم

٢- ان استعمال الأنشطة التعليمية الاثرائية والتدريبات المتنوعة ، لمعرفة مدى تحقيق الطلبة للأهداف التعليمية الموضوعة مسبقاً، ممّا أدى إلى تمكن طلبة المجموعة التجريبية من رفع مستوى اكتساب المفاهيم .

٣ـ أدى التصميم التعليميّ دور مهم في زيادة التنظيم المعرفي الذاتي للطلبة ، والذي يُعد من العوامل المؤثرة في اكتساب المفاهيم من طريق التحليل المنظم، وربط معرفتهم السابقة بالمعرفة الحالية، ممّا أدى إلى زيادة فهمهم، وإدراكهم، واسترجاعهم للمعرفة وأن مضى عليها مدة زمنية .

٤- إنَّ التنويع في استراتيجيات التدريس المتبعة في التصميم التعليميّ ، وملائمتها لطبيعة الطلبة ومستوياتهم العقلية والمعرفية ، آثار حماستهم للتعلّم، ممّا أدى إلى نتائج أفضل في الأداء .

الاستنتاجات :

١- ان التصميم التعليميّ حفز قدرات الطلبة على تعلم كيف يتعلمون ويُفكرون، وكيف يستفيدونَ من طريقة تفكيرهم في الحياة وليس حفظ المعلومات فقط .

٢ـ ان نظرية العبء المعرفيّ والاستراتيجيات المُنبثقة منها تجعل التعلّم أكثر سهولة، وتخزيناً في ذهن الطلبة من طريق المخططات والاشكال المعرفيّة .

٤-ان التصاميم التعليميّة تعطي المدرس والطلبة حرية في التعليم والتعلم من خلال تنوع استراتيجيات التدريس والتعلم , وتنوع الأنشطة .

التوصيات

: في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة يوصي بالآتي :

١- اعتماد التصميم التعليمي على وفق نظرية العبء المعرفيّ في تدريس مادة البلاغة للمرحلة الجامعية ، لفاعليته في رفع مستوى اكتساب المفاهيم .

٢ـ التنويع باستعمال استراتيجيات التدريس الحديثة في التدريس من قبل مدرسي مادة البلاغة ، ولاسيما الاستراتيجيات المُنبثقة عن نظرية العبء المعرفي .

٣ـ إقامة دورات تدريبية للمدرسين والمعلمين تراعي مبادئ نظرية العبء المعرفيّ .

المقترحات

: استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث ما يأتي :

١ـ إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة لمواد أخرى مثل: اللغة الإنكليزية والتاريخ .

٢- إجراء دراسة مقارنة بين التصميم التعليمي على وفق نظرية العبء المعرفيّ، وبرامج تعليمية قائمة على نظريات اخرى، لتعرّف أفضلها في تدريس مادة البلاغة .

٣- إجراء دراسة في فاعلية برنامج تعليميّ على وفق نظرية العبء المعرفيّ في متغيرات أخرى كالتحصيل او التفكير بانواعه .

المصادر

١. أبو رياش، حسين محمد (٢٠٠٧). التعلم المعرفي، الأردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١.

٢. الأسمر، رائد محمد,(٢٠٠٨) :أثر دورة التعلم في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية لدى طلبة الصف السادس،(رسالة ماجستير)غير منشورة ، الجامعة الإسلامية- غزة, فلسطين.

٣. جامع ، حسن (٢٠١٠) : تصميم التعليم ، ط١، دار الفكر ، عمان ، الأردن .

٤. الجلاد ، ماجد (٢٠٠٠) ,المفاهيم الإسلامية وأساليب تدريسها ، مجلة ابحاث اليرموك ،مجلد(١٦) ، عدد (٣) ، ص٦٣-٧٩ .

٥. خاطر، محمود رشدي، واخرون, (٢٠٠٩) ,طرائق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، ط٤،

٦. الرواضية ، صالح محمد وآخرون (٢٠١١) : التكنولوجيا وتصميم التدريس، ط١ ، زمزم ناشرون وموزعون ، عمان , الاردن .

٧. الزند، وليد خضر (٢٠١٥) : التصاميم التعليمية من منظور نفسي، ط١، مركز الوفاق، بغداد, العراق.

٨. زيتون ، عايش محمود (٢٠٠٤) : أساليب تدريس العلوم ، دار الشروق ، عمان.

٩. علي ، محمد السيد (٢٠١١): موسوعة المصطلحات التربوية ،ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان.

١٠. غباري، ثائر، أبو شعيرة، خالد (٢٠٠٨). علم النفس التربوي وتطبيقاته الصفية، الأردن، عمان،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط١.

١١. الفيل، حلمي(٢٠١٥): الذكاء المنظومي في نظرية العبء المعرفيّ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .

١٢.محمد , منى حساني (ا) (٢٠٢٢) , اثر استراتيجية المخططات التعارض المعرفي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ وتنمية أنماط التعلم لديهم , مجلة جامعة كركوك : الدراسات الإنسانية , المجلد (١٧) , العدد (١) .

١٣.محمد , منصور جاسم (ب) (٢٠٢٢) أثر استراتيجية الأبعاد السداسية (Pdeode) في اكتساب طالبات الصف الثاني المتوسط الفهم القرائي و تنمية تفكيرهن التخيلي في مادة اللغة العربية .مجلة جامعة كركوك : الدراسات الإنسانية , المجلد (١٧) , العدد (١) .

١٤.النجار ، نبيل جمعة صالح (٢٠١٠): القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجة spss،دار الجامعة للنشر والتوزيع ، عمان ،الاردن .

15. John , Jarolimek , (1980) Conceptual Approach in the Social studies in peter Martorellal (ed.), Social studies , Theory into pratice Ilarper and Row Publishers Inc, New York.

16. Lahman, William, F (1969) : New Strategies for Teaching Elementary Science. School Science and Mathematics,Vol. LXIX, No. 7,Whole: 612.

17. taba ,Hilda ,(2005),"teaching stratigies for congative growth " in E,M,Bower and W.C.Holister (EDS) .Behavioral scince formtiers in Education ,newyork ,wiley .

Sources

.١Abu Riash, Hussein Muhammad (2007). Cognitive Learning, Jordan, Amman, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, 1st ed.

.٢Al-Asmar, Raed Muhammad (2008): The Effect of the Learning Cycle on Modifying Alternative Perceptions of Scientific Concepts among Sixth-Grade Students, (Unpublished Master's Thesis), Islamic University of Gaza, Palestine.

.٣Jami', Hassan (2010): Instructional Design, 1st ed., Dar Al-Fikr, Amman, Jordan.

.٤Al-Jallad, Majed (2000): Islamic Concepts and Teaching Methods, Yarmouk Research Journal, Vol. (16), No. (3), pp. 63-79.

.٥Khater, Mahmoud Rushdi, et al. (2009): Methods of Teaching Arabic Language and Religious Education in Light of Modern Educational Trends, 4th ed.

.٦Al-Rawdiya, Saleh Mohammed, et al. (2011): Technology and Instructional Design, 1st ed., Zamzam Publishers and Distributors, Amman, Jordan.

.٧Al-Zand, Walid Khader (2015): Instructional Designs from a Psychological Perspective, 1st ed., Al-Wifaq Center, Baghdad, Iraq.

.٨Zaytoun, Ayesh Mahmoud (2004): Methods of Teaching Science, Dar Al-Shorouk, Amman.

.٩Ali, Mohammed Al-Sayyid (2011): Encyclopedia of Educational Terminology, 1st ed., Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing, Amman.

.١٠Ghubari, Thaer, and Abu Sha'ira, Khaled (2008). Educational Psychology and Its Classroom Applications, Jordan, Amman, Arab Community Library for Publishing and Distribution, 1st ed.

.١١Al-Feel, Hilmi (2015): Systems Intelligence in Cognitive Load Theory, Anglo-Egyptian Library, Cairo.

.١٢Muhammad, Mona Hassani (A) (2022): The Effect of the Cognitive Conflict Schemes Strategy on the Achievement of Second-Year Intermediate Students in History and the Development of Their Learning Styles, Kirkuk University Journal: Humanities, Volume (17), Issue.(١)

.١٣Muhammad, Mansour Jassim (B) (2022): The Effect of the Pdeode Strategy on the Acquisition of Reading Comprehension by Second-Year Intermediate Female Students and the Development of Their Imaginative Thinking in Arabic Language. Kirkuk University Journal: Humanities, Volume (17), Issue.(١)

.١٤Al-Najjar, Nabil Juma Saleh (2010): Measurement and Evaluation: An Applied Perspective with SPSS Programming Applications, Dar Al-Jamiah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.